**Al-Adab Journal** **Issue. No (155) (December) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

# Sustainable Urban Development and its Impact on the Development of Religious Land Uses : A A Case Study of Holy City of Kadhimiya

**Lect. Ahmad Abbas Kadhim**
**Middle Technical University/College of Health and Medical Technologies – Baghdad**
ahmedamaarm@gmail.com
**Lect. Laith Zaid Abbas**
**Ministry of Higher Education and Scientific Research - Baghdad – Iraq**
ameen999ashraf@gmail.com

Copyright (c) 2025 **Lect. Ahmad Abbas Kadhim, Lect. Laith Zaid Abbas**

**DOI:** https://doi.org/10.31973/a5h9jp62

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

## Abstract:

The uses of religious lands in the holy city of Al-Kadhimiya are a response to one of the important human activities that coincided with the need for it to perform the religious function. A number of factors that contributed to giving the city its importance in religious land uses, including the presence of the shrines of the Imams (Musa al-Kadhim and Muhammad al-Jawad, peace be upon them), which are located in the center of the city and there are various activities are distributed around it. These shrines constitute main motivation for distributing jobs and activities in it. It is also considered a major reason for the establishment and development of the city. The research found that the cities of the holy shrines are characterized by the presence of a fixed center represented by the shrine, which has maintained its basic religious role over time. This presence of the shrine led to appear various activities, such as religious activities, housing, visitor services, commercial activities, etc. This requires providing infrastructure services and treating them using modern methods, taking into consideration the gradation in land uses, starting with religious uses and then other uses around the shrine.

**Keywords: Urban development, historical preservation, urban landscape holy shrines**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

# التنمية الحضرية المستدامة وأثرها في تطور استعمالات الأرض الدينية (مدينة الكاظمية المقدسة/دراسة حالة)

م. احمد عباس كاظم
الجامعة التقنية الوسطى
كلية التقنيات الصحية والطبية/بغداد

م. ليث زيد عباس
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

**(مُلَخَّصُ البَحث)**

إن استعمالات الأراضي الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة هي استجابة لأحد الأنشطة البشرية المهمة التي تزامنت مع الحاجة إليها لأداء الوظيفة الدينية. والتي اكتسبت هذه الأهمية من تأثير جملة من العوامل التي أسهمت في إعطاء المدينة أهميتها في استعمالات الأرض الدينية ومنها: وجود مراقد الأئمة (موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام)،التي تقع في مركز المدينة، حيث تتوزع حولها مختلف الفعاليات، ويشكل هذا المرقد محور المدينة والدافع الرئيس لتوزيع الوظائف والأنشطة فيها، كما يعد سبباً رئيساً لقيام المدينة ونشأتها، إذ توصل البحث إلى أن مدن العتبات المقدسة تتميز بوجود مركز ثابت يتمثل بالمرقد، الذي حافظ على دوره الديني الأساس عبر الزمن ، مما أدى إلى ظهور أنشطة متنوعة، :الفعاليات الدينية، والسكنية، وخدمات الزوار، والأنشطة التجارية وغيرهان وهذا يتطلب توفير خدمات البنى التحتية و معالجتها بأساليب حديثة مع مراعاة التدرج في استعمالات الأرض بدءا من الاستعمالات الدينية ومن ثم الاستعمالات الأخرى حول المرقد.

**الكلمات الافتتاحية** :التطوير الحضري ،الحفاظ التاريخي ،المشهد الحضري ،المراقد المقدسة.

**مقدمة :**

إن عملية وضع تصور واضح ومحدد لشكل وطبيعة أهم الموارد التنموية المؤثرة في تطوير المدينة الدينية تعد من أهم خطوات أي عمل دراسي وتخطيطي يؤمل نجاحه، وبما أن العراق يملك مجموعة من المدن المقدسة التي تحمل أهمية دينية واقتصادية كبيرة ومنها :مدين الكاظمية المقدسة، على الرغم من أن العديد من الأدبيات والدراسات التخطيطية تناولت هذه المدينة، وحاولت وضع خطط تنموية لتطويرها، إلا أن هذه الخطط لم تُنفذ كما أنها لم تركز بشكل كافٍ على المناطق السكنية المحيطة بها وأهميتها في السياق العام للتنمية المستدامة، ومن ثم اخذ السكان يواجهون صعوبات ناتجة عن عدم التوافق في الخدمات المقدمة من المؤسسات الخدمية مع زيادة الضغط على البنى التحتية لمدينة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الكاظمية؛ نتيجة زيادة السكان الناتج عن عوامل عديدة ومنها: النمو السكاني، والهجرة الى المدينة؛ بسبب طلب العمل أو الرزق من المحافظات الأخرى لما توافره مدينة الكاظمية بسبب طبيعتها الدينية والتجارية من فرص عمل لهم دفع ذلك الى ظهور حالة الأحياء الفقيرة التي تمتاز بانعدام التجانس بين مختلف الأبنية والمنشئات فيها، فضلاً عن فقدان التناغم بين عناصرها التاريخية وعناصرها المعاصرة وارتفاع مؤشر البطالة ومحدودية الدخل للأفراد هذا من جانب، وغياب المحاسبة والرقابة من الدوائر الخدمية، وضعف قوانين البلدية من جانب آخر كل هذه العوامل تؤدي الى تشوية المعلم التاريخي للمدينة الدينية والتي تؤدي الى خسارتها في بعض الأحيان لاحدى مقومات تنميتها وفقدانها لكثير من مواردها الاقتصادية القائمة على طبيعة المدينة الدينية والمتمثلة بالسياحة الدينية والتي تمثل الشريان الاقتصادي لمدن العتبات؛ بسبب عزوف الوافدين والزائرين عن التجول في أروقتها وتنشيط اقتصادها عبر عملية التبضع في مراكزها التجارية لهذه المدينة؛ بسبب سوء خدماتها وانعدام تخطيطها؛ لذا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على أهم المعوقات التي تواجه مدينة الكاظمية المقدسة خصوصا ومدن المراقد الشريفة عموماً في مجال التنمية الحضرية المستدامة لاستعمال الأرض الدينية.

١- (التحديد النظري):

١.١ : مشكلة البحث: لا يوجد توجه كاف من الجهات المعنية في تطوير مدينة الكاظمية المقدسة على الرغم من أهميتها الدينية والعمل على رفع مستوى خدماتها بما يليق ومكانة هذه المدينة وما تحويه من أماكن دينية مقدسة يمكن أن تشكل رافداً اقتصادياً مهماً إذا ما تم استثمارها لأغراض تحقيق خطط التنمية المستدامة فيها.

١.٢ : فرضية البحث: إن اعتماد استراتيجيات اقتصادية واستثمارية ملائمة وفاعلة له علاقة بإحداث تغييرات تنموية في المركز الحضري الديني في مدينة الكاظمية المقدسة تعمل على استدامة خدماتها مستقبلاً.

١.٣ : هدف البحث: تسليط الضوء على مدينة الكاظمية كونها إحدى مدن العتبات المقدسة في العراق والعالم وربطها بمفهوم التنمية الحضرية المستدامة، عن طريق تسليط الضوء على العلاقة بين الخدمات الدينية فيها وترابطاتها مع الخدمات الأخرى على وفق استعمالات الأرض الحضرية لمدينة الكاظمية في حدود المؤشرات التي توصل إليها البحث واستنتاجاته.

١.٤ : منهجية البحث: استند البحث إلى المنهج التحليلي والمنهج الكمي، معتمداً في الجانب النظري مجموعة متنوعة من المصادر، عن طريق هذا العمل، سيتم استخراج مؤشرات

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

للإطار النظري لاستعمالها في الدراسة العملية، التي استندت إلى البيانات المجمعة من استمارة الاستبيان وتحليل النتائج باستعمال أساليب التحليل الإحصائي.

١.٥ الحدود المكانية للبحث: ينحصر الإطار المكاني للبحث للمناطق السكنية القريبة من مرقد الإمام (موسى الكاظم عليه السلام) في منطقة الكاظمية في جانب الكرخ من مدينة بغداد.

**١.١ المفاهيم الهيكلة للدراسة :**

**١.٦.١ التطوير الحضري:** أصبح مفهوم التطوير الحضاري ضرورة ملحة، ولاسيما في المدن المقدسة بالعراق. يعتمد نجاح خطة التطوير، بشكل عام عوامل عدة رئيسة، أهمها: وضوح الأهداف والرؤى المستقبلية، فضلا عن التشخيص الدقيق للواقع الراهن. من الضروري أيضاً أن يتم تحقيق الأهداف بشكل تدريجي ومنهجي. يتطلب ذلك وضع استراتيجيات تطوير تتناسب مع احتياجات هذه المراكز. في هذا البحث، سيتم تناول موضوع التطوير الحضاري والجوانب المرتبطة به، فضلا عن استعراض الاستراتيجيات المناسبة لتطوير المدن المقدسة.

التطوير الحضري هو مفهوم متكامل يشمل جوانب متعددة تتعلق بتحسين البيئة الحضرية ،وتلبية احتياجات المجتمعات بطريقة مستدامة. وفقًا لمفهوم التطوير المستدام الذي عرضه ماكثين، يمكن تلخيص المبادئ الأساسية للتطوير الحضري المستدام على النحو الآتي(Moughtin,2003, p192 :).

**١. المنفعة في المستقبل**

هذا المبدأ يركز على الحفاظ على الموارد البيئية الأساسية وضمان استدامتها. يشمل ذلك: حماية الغابات والموارد المتجددة الأخرى، مما يسهم في تحسين جودة الحياة للأجيال الحالية والمستقبلية.

**٢. البيئة**

يشدد هذا المبدأ على ضرورة عدم الإضرار بالبيئة. وفي حال حدوث أي ضرر، يجب أن تكون هناك جهود لإصلاحه بدلاً من تأجيله إلى الأجيال القادمة. وهذا يعكس أهمية المساءلة البيئية في عمليات التطوير.

**٣. المشاركة**

يعد هذا المبدأ أساسيًا لنجاح أي :عملية تطوير حضري. يجب أن تتم عمليات التخطيط والتنفيذ بمشاركة المجتمع المحلي لضمان أن تلبي الاحتياجات الحقيقية للأفراد. غياب المشاركة قد يؤدي إلى فشل المبادرات التنموية.

**٤. أهمية التحليل الشامل:**

قبل الشروع في أي مشروع تطوير حضري، ينبغي إجراء تحليل شامل للمناطق المستهدفة. يساعد هذا التحليل في فهم التحديات والفرص البيئية والاجتماعية، مما يسهم في تحقيق نظام بيئي متوازن يدعم التنمية المستدامة.

عبر اتباع هذه المبادئ، يمكن تحقيق تطوير حضري مستدام يسهم في تحسين نوعية الحياة ويعزز من قدرة المجتمعات على مواجهة التحديات المستقبلية، عملية التطوير الحضري هي مفهوم شامل يعكس حياة المدن وتفاعلاتها المختلفة. يمكن تعريفها على النحو الآتي: هو مجموعة من الأنشطة المترابطة التي تشمل الجوانب البيئية، الاقتصادية، والعمرانية، والنقل، فضلا عن قضايا السكان، يُعد هذا التطوير عملية ديناميكية تتفاعل فيها هذه العناصر لتحقيق بيئة حضرية أكثر استدامة وملائمة للعيش. Singhal, Domatob , p, 1992 ٩٨))

اختلفت الآراء في مفهوم التطوير الحضري فمنهم من تناوله من ناحية التطوير المستدام للموارد و استعمالات الأرض و منهم من تناوله من ناحية الترابط بين الأنشطة الحضرية وفيما يأتي شكل يوضح آراء الباحثين في مفهوم التطوير الحضري

شكل (١) يوضح آراء الباحثين في مفهوم التطوير الحضري.

المصدر :(زهراء كاظم ناصر ،٢٠٢٠،ص٣٢ ،تقييم استراتيجيات تطوير مراكز المقدسة)

٢.٦.١ الحفاظ التاريخي : يتناول هذا المفهوم أهمية الحفاظ على الأبنية ذات القيمة التاريخية والتراثية، فضلا عن حماية المساحات التقليدية مثل: الأسواق التي تعكس الهوية المحلية للمدينة، يشير النص إلى أن الحفاظ التاريخي يعتمد مجموعة معقدة من العوامل، مما يوضح الحاجة إلى سياسات فعّالة لحماية هذه المواقع (كركجة ،٢٠١١، ص٨٣).

إن أسلوب الحفاظ يشتمل على معاني متعددة منها: الوقاية، والصيانة، والابقاء، والترميم والحفاظ الحضري يعد سياسة أو معالجة تتركز في البيئات الحضرية القديمة التي لها بعد تاريخي وتراثي، هنالك دوافع للحفاظ التاريخي منها:

١- الوقاية: حماية الأبنية والمواقع من التدهور والدمار.

٢- الصيانة: الحفاظ على الحالة الجيدة للأبنية والتراث.

٣- الإبقاء: التأكد من استمرار وجود المعالم التاريخية.

٤- الترميم: إعادة تأهيل الأبنية المتضررة مع الحفاظ على عناصرها الأصلية.

دوافع الحفاظ التاريخي: تتعدد دوافع الحفاظ التاريخي، منها: ( العساسفة وآخرون ، ص ٢٤٦، ٢٠٠٧)

١- الحفاظ على الهوية الثقافية: تعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع.

٢- الترويج للسياحة: جذب الزوار عبر المعالم التاريخية.

٣- التنمية المستدامة: استعمال الموارد المتاحة بطريقة تحافظ على التراث.

٤- التعليم: توفير فرص للتعلم عن التاريخ والثقافة.

يمكننا أن نستنتج من ذلك أن معظم استراتيجيات الحفاظ التاريخي تركز بشكل كبير على الحفاظ على هوية المدينة، هذه الاستراتيجيات تتناول جوانب متعددة من التطوير الحضري لمركز المدينة، مما يساهم في تعزيز التراث الثقافي والمحافظة على الروح المحلية عن طريق الحفاظ على الهوية حيث تسعى استراتيجيات الحفاظ الى تعزيز الخصائص الفريدة للمدينة ، وتطوير شامل، وتشمل جوانب البنية التحتية والمساحات العامة والخدمات، فضلا عن التفاعل المجتمعي ،إذ تشجع هذه الاستراتيجية على مشاركة المجتمع المحلي في عملية التطوير مما يعزز الشعور بالانتماء.

وعليه يمكننا القول إن استراتيجيات الحفاظ التاريخي تعمل على خلق بيئة حضرية متطورة تحافظ في الوقت نفسه على الهوية الثقافية والتاريخية للمدينة، مما يساهم في رفعة المجتمع وجودة الحياة.

٣.٦.١ المشهد الحضري: يعبر المشهد الحضري عن الفن الذي يتجلى برؤية كل ما يثير الذاكرة والتجارب المرتبطة بما تراه العين المجردة وتدركه الحواس البشرية. يتضمن ذلك عناصر البيئة مثل :المباني ،والأشجار ،والحياة ،والمواصلات، مما يترك آثارًا عميقة في تسلسل الرؤية. يسهم هذا في تحقيق المتعة والبهجة، ويعزز الشعور بالوجود عبر المحتوى المعماري، بما في ذلك الطراز والمقياس والشكل والألوان، المشهد الحضري يُعرف بأنه

الصورة الشاملة التي يتكون لدى الناس من العناصر الحقيقية للمدينة. هذه الصورة المستخلصة تعكس انطباعهم عن المدينة.(الجميلي ،٢٠٠٢،ص١٣)

المشهد الحضري يُعرف بأنه الانطباع البصري الذي يتشكل من جميع عناصر المدينة ومكوناتها، متأثراً بمجموعة من العوامل الثابتة والمتغيرة التي تؤثر في كيانها ككل. كما يُمثل تنظيم عناصر البيئة الفيزيائية، مما يسهم في بناء هويتها الحضرية الفريدة. وتظهر هذه العناصر الحضرية بشكل متكامل وحسي (الساعدي ،١٩٩٨،ص١٥)

١.٣.٦.١ العلاقة بين المشهد الحضري والمراقد المقدسة: تعد المراقد المقدسة من أهم العناصر التي تُشكل المشهد الحضري في المدن، إذ تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الهوية الثقافية والدينية للمجتمعات. تتمتع هذه المراقد بخصوصية تجعلها محاور جذب روحي وسياحي، مما يؤثر بشكل ملحوظ على البيئة الحضرية المحيطة بها (ميا ،٢٠١٤،ص٥٥)

**١- الأهمية الثقافية والدينية**

تمثل المراقد المقدسة معالم تاريخية وثقافية تعكس تاريخ المدينة وحضارتها. فهي ليست مجرد مواقع دينية، بل هي مراكز تجمع للناس، حيث يتم إقامة الشعائر والاحتفالات. هذا التفاعل الاجتماعي يعزز من قوة الروابط بين الأفراد ويعكس قيم المجتمع.

**٢-التأثير على التخطيط العمراني**

تؤثر المراقد المقدسة في التخطيط العمراني للمدن، فيتم تصميم الشوارع والمرافق العامة حولها لتسهيل الوصول إليها تعد هذه المراقد نقطة محورية تُحدد الأنماط المعمارية والتوزيع الحضري، مما يساهم في تشكيل المشهد الحضري بشكل متكامل.

**٣-الأبعاد الاقتصادية**

تسهم المراقد المقدسة في تعزيز النشاط الاقتصادي عن طريق جذب الزوار والسياح. يُشجع هذا النشاط على تطوير البنية التحتية والخدمات، مثل: الفنادق، والمطاعم، مما يعود بالنفع على الاقتصاد المحلي. كما تُعد هذه المراقد مصدراً للفرص الوظيفية للسكان

**٤-التفاعل بين المكونات**

تتفاعل المراقد المقدسة مع العناصر الأخرى في المشهد الحضري، مثل: الحدائق، والأسواق. تُعزز هذه العناصر من تجربة الزوار، إذ يمكنهم التمتع بالأجواء الروحية والثقافية في آن واحد. كما تُساهم في خلق بيئة حضرية غنية ومتنوعة

**٥-التحديات المعاصرة**

على الرغم من أهمية المراقد المقدسة، تواجه العديد من المدن تحديات في الحفاظ عليها. التوسع العمراني والتغيرات السريعة في أساليب الحياة قد تؤدي إلى تهديد هذه

المواقع؛ لذا، من الضروري وضع استراتيجيات للحفاظ على الهوية الثقافية والدينية المرتبطة بهذه المراقد.

تُظهر العلاقة بين المشهد الحضري والمراقد المقدسة تداخلاً معقداً يجمع بين الثقافة والدين والاقتصاد. إن فهم هذه العلاقة يساعد المجتمعات على الحفاظ على هويتها ويُعزز من التنمية المستدامة في المدن. وعن طريق الاهتمام بالمراقد المقدسة، يمكننا تعزيز الروابط الاجتماعية والثقافية التي تشكل جوهر الحياة الحضرية.

**٤.٦.١ المراقد المقدسة:**

وتعرف المراقد المقدسة بأنها جميع الأماكن المخصصة للعبادة لأي طائفة دينية (الجوامع،المساجد ،والمعابد ) (حبيب ،٢٠١٣،ص١٦) وترف ايضا العتبات المقدسة على أنها الأماكن التي تضم أضرحة الأئمة (ع) وبحدود ما تدور حوله أسوار الصحن وتمل مدن النجف، وكربلاء، والكاظمية، وسامراء .(الشمري ،٢٠١٤،ص٦)

إن مفهوم الشخصية المعنوية للمراقد المقدسة يُشير إلى وجودها ككيان معنوي يتجاوز الإدراك الحسي، إذ يعتقد العديد أن هذه الشخصية تحتاج إلى إطار قانوني لكي تتمكن من الحصول على الحقوق وتحمل الالتزامات. من جهة أخرى، يرى البعض أن تجمع الأفراد واتحادهم بشكل عضوي يؤدي إلى نشوء كائن حقيقي جديد، يتميز بخصائص تختلف عن الأفراد الذين يشكلونه، لكنه يبقى مرتبطًا بهم عبر الصفات المشتركة التي تجمعه (الشافعي ،٢٠١٢،ص١٩) يمكن القول إن المراقد المقدسة تمتلك شخصية معنوية، استنادًا إلى ما ينص عليه قانون العتبات المقدسة بشأن جميع عناصرها، مثل: الذمة المالية، والاستقلالية، والأهلية القانونية، وحق التقاضي، وحق التملك. هذه العناصر تشير إلى أنها تتمتع بالشخصية المعنوية، حتى وإن لم يُصرح القانون بذلك بشكل (البهادلي ،٢٠١٢،ص١٩).

يمكن تقسيم المدن الدينية في العالم العربي والإسلامي إلى أنواع عدة وفقًا لوظيفتها وأهميتها الدينية:

١- مدن الحكم الديني: مثل: الرياض، إذ تعد مركزًا للسلطة الدينية والسياسية، وتؤدي دورًا محوريًا في اتخاذ القرارات السياسية والشرعية.

٢-المدن التذكارية: مثل: المدن الفلسطينية، التي تحمل رموزًا تاريخية ودينية مهمة، وتُعبّر عن الهوية الثقافية والدينية للشعب الفلسطيني.

٣-مدن الأضرحة: مثل: النجف، وكربلاء ،والكاظمية، وسامراء، التي تحتوي على أضرحة شخصيات دينية مهمة، وتعد وجهات للزيارة ،والتبرك.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٤-مدن الحج: مثل: مكة، والمدينة المنورة، وهما من أقدس المدن في الإسلام، حيث يقصدها المسلمون من جميع أنحاء العالم لأداء مناسك الحج والعمرة. كل نوع من هذه المدن يعكس جانبًا من الهوية الإسلامية، ويُساهم في تعزيز الروابط الروحية والثقافية بين المجتمع المسلم ((الساعدي، ١٩٩٨، ص١٥).

٤.٦.٢ اهداف المراقد المقدسة: الهدف الأساس والنبيل للعتبات المقدسة هو توفير مجموعة متنوعة من الخدمات للزائرين، تشمل: الجوانب الدينية، والثقافية، ،والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية. وقد استغلت العتبات المقدسة مقدراتها القانونية والمالية لإنشاء مشاريع متعددة المستويات، مما يمكنها من تلبية معظم احتياجات الزوار. فضلا عن ذلك، تولي العتبات اهتمامًا خاصًا بتقديم الخدمات للمدن المحيطة بشكل مباشر.

وعليه يمكن تحديد نوع الأنشطة التي تتبناها العتبات المقدسة الى نوعين وهي: أنشطة تهدف إلى تحقيق الربح ،وانشطة لا تهدف الى تحقيق الأرباح ويمكن تمييزها عن طريق ما يأتي بها: (السلامي ،٢٠١٩، ص٣٧).

١- يُعد تحقيق الربحية وتعظيم الثروة لحقوق الملكية الهدف الرئيس للأنشطة الهادفة للربح، في حين الأنشطة غير الهادفة للربح، تكمن الغاية في تقديم المنافع والخدمات من دون أي تعويض مادي، وتعويض رمزي.

٢- المساهمون والشركاء وغيرهم هم الملاك المكونون للوحدات التي هدف تحقيق الربحية ويمثل: رأس المال هنا بشكل أسهم أو حصص في حين أن ما يقدم من خدمات في الوحدات غير الهادفة لتحقيق الربحية تمثل ملكية مجتمعية أي أنها في حال تصفيتها تعود ملكيتها للدولة.

٣- تُدار الوحدات الهادفة لتحقيق الربح بواسطة الملاك أو من ينوب عنهم، ويمثل مجلس الإدارة شركات الأموال أو الشركاء في الشركات الخاصة. اما في الوحدات غير الهادفة لتحقيق الربح، مثل: الجمعيات الخيرية، فيتم انتخاب مجلس إدارة يتولى إدارة هذه الوحدات.

٤- تضبط أنشطة الوحدات الهادفة لتحقيق الربح عبر القواعد والمبادئ المستمدة من الأهداف الأساسية التي أُنشئت من أجلها، والتي تتمثل بالهدف الربحي. في المقابل، تُراقب أنشطة الوحدات غير الهادفة لتحقيق الربح عبر قواعد ومبادئ تستند إلى أحكام الشريعة الإسلامية، والمسؤولية الاجتماعية، والنظام الاجتماعي للدولة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

يمكن تلخيص أهداف العتبات بأنها تسعى عن طريق أنشطتها الربحية إلى تغطية نفقات الأنشطة غير الربحية، وذلك لضمان استمرارية تحقيق أهدافها الخدمية. هذا النهج يسهم في تعظيم الموارد ،ويضمن المحافظة عليها من الضياع والهدر.

**نبذة عن منطقة الدراسة /الكاظمية المقدسة:**

**نظرة تاريخية:**

بنى الخليفة أبو جعفر المنصور مدينة بغداد في عام ١٤٥ هـ، وخصص منطقة الكاظمية لتكون مقبرة أطلق عليها اسم "مقبرة قريش". وعندما توفي الإمام موسى بن جعفر (الكاظم عليه السلام)، دُفن فيها، مما أدى إلى نشوء المدينة التي سُميت بالكاظمية تيمناً باسم الإمام، كان المرقد هو العنصر الأساس في تأسيس المدينة، إذ منحها طابعاً مقدساً وجعلها مركزاً دينياً، ونشأت حول ضريح أحد الأئمة والأولياء الصالحين. ومن ثم، تشكل النسيج العمراني المحيط به، تمثل مدن المراقد المقدسة مراكزها حول الأضرحة، التي تعد محركات رئيسة لتوزيع الوظائف والأنشطة الحضرية. وهذا يمنحها استقراراً في المركز والوظيفة الأساسية، مما يميزها عن باقي المراكز الحضرية.

شكل (١) يوضح مرقد الامامين (موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام)

المصدر :(زهراء كاظم ناصر ،٢٠٢٠،ص٣٢ ،تقييم استراتيجيات تطوير مراكز المقدسة ،مصدر سابق

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

**الموقع :**

تقع مدينة الكاظمية في شمال محافظة بغداد، بين خطي طول ٤٤.٣١٤١٩٣ شرقاً، ودائرتي عرض ٣٣.٣٦١١٠٢٦شمالاً، تحيط بها البساتين من معظم الجهات، ويحدها نهر دجلة من الجهة الشمالية، مما يبرز موقعها بالنسبة لمدينة بغداد، ويتكون مركز مدينة الكاظمية من أربع محلات رئيسة، وهي: الدبخانة، والتل، والقطانة، والشيوخ. شكل (٣) يمثل حدود منطقة الدراسة لمركز مدينة الكاظمية المقدسة. يتضمن الجزء العملي استبانة للساكنين في منطقة الدراسة حول تطبيق عملية تقويم الاستراتيجيات المتبعة في المشاريع التطويرية لمركز مدينة الكاظمية المقدسة. وقد وقع الاختيار على هذا المركز؛ لكونه نقطة جذب للسكان والزوار؛ ولأنه يحوي مرقد الامام الكاظم (ع)، إذ يتوافد إليه ملايين الزوار على مدار السنة تفوق القدرة الاستيعابية له، حتم ذلك وضع مشاريع تطويرية للنهوض بواقع حال المركز سنحاول تسليط الضوء على أهم جوانب القصور والخلل في استراتيجيات

شكل (٢) يوضح موقع الكاظمية مع محيطها من المناطق المجاورة

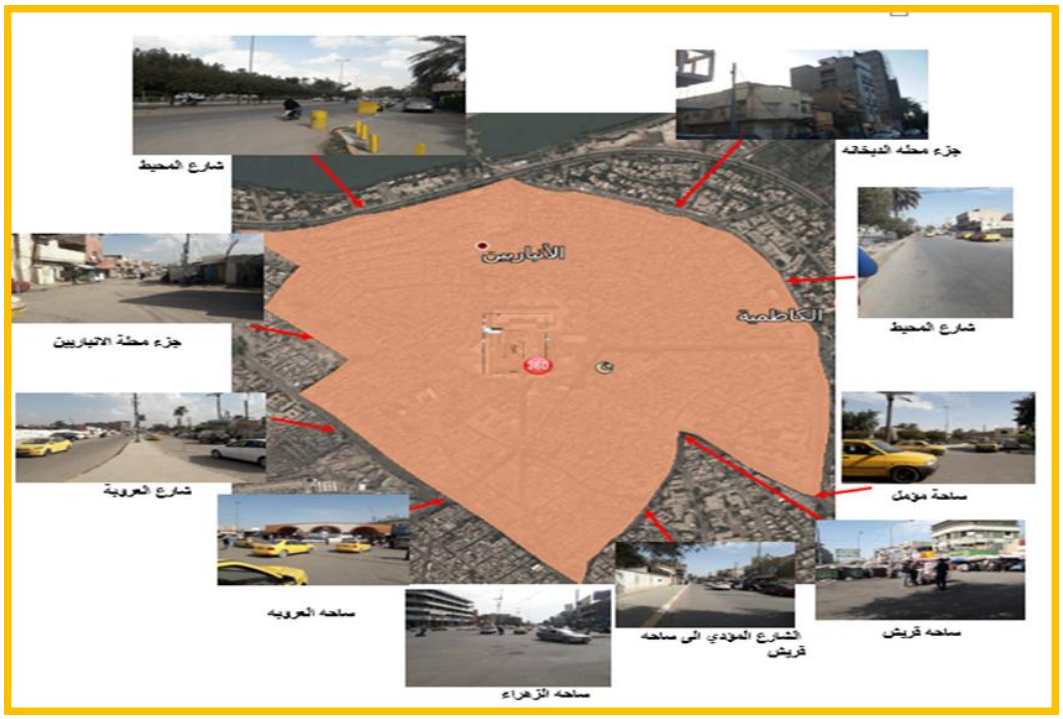


المصدر :الباحث باعتماد المشاريع التطويرية لمنطقة الكاظمية

**الجانب الميداني للدراسة** :من أجل تغطية محاور الدراسة وتحقيق أهدافها كافة، فقد تم اعتماد

استمارة الاستبيان بشكل أساس وذلك باختيار عينة عشوائية منتظمة، فاعتمد الباحث توزيع استمارات الاستبيان على(نطاق التأثير) لتوزيع الخدمات في المحلات السكنية المحاذية أو

القريبة من منطقة المرقد، وعلى مسافة تراوحت بين(٤٠٠-٧٠٠م) والتي تتأثر بشكل مباشر بمؤثرات منطقة الدراسةن وتم توزيع استمارات الاستبيان باعتماد قانون حجم العين الآتي:

$$NO = \left(\frac{z\sigma}{d}\right)$$

حيث إن :

**NO:** عدد الاستمارات

**Z:** القيمة المقابلة لمستوى الثقة

**σ:** الانحراف المعياري

**d:** حاصل ضرب الوسط الحسابي في نسبة الخطأ المسموح به

جدول (١) من عمل الباحث يظهر مقدار استجابة الفئة المستهدفة بالبحث وفقاً لمعلوماتهم من حيث الجنس، وملكية العقار، وعدد أفراد الأسرة لعينة البحث.

| معلومات عن الساكنين | | التحصيل الدراسي | | | | المقارنة المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | متوسطة | اعدادي | جامعي | دراسات عليا | |
| الاجناس | ذكور | 1 (1.0%) | 0 (0.0%) | 2 (1.9%) | 35 (33.7%) | $X^2$=42.7 P-value=0.0001 (H.S) |
| | اناث | 8 (7.7%) | 10 (9.6%) | 31 (29.8%) | 17 (16.3%) | |
| الملكية | ملك صرف | 3 (2.9%) | 5 (4.8%) | 20 (19.2%) | 32 (30.8%) | $X^2$=18.55 P-value=0.005 (H.S) |
| | ايجار | 2 (1.9%) | 1 (1.0%) | 11 (10.6%) | 4 (3.8%) | |
| | اخرى | 4 (3.8%) | 4 (3.8%) | 2 (1.9%) | 16 (15.4%) | |
| عدد الأسر الساكنة | اسرة واحدة | 6 (5.8%) | 6 (5.8%) | 18 (17.3%) | 28 (26.9%) | $X^2$=22.59 P-value=0.09 (N.S) |
| | اسرتان | 0 (0.0%) | 1 (1.0%) | 3 (2.9%) | 8 (7.7%) | |
| | اسر ثلاثة | 2 (1.9%) | 0 (0.0%) | 0 (0.0%) | 2 (1.9%) | |
| | اسر اربعة | 1 (1.0%) | 0 (0.0%) | 7 (6.7%) | 2 (1.9%) | |
| | اسر خمسة | 0 (0.0%) | 1 (1.0%) | 2 (1.9%) | 4 (3.8%) | |
| | اكثر من خمسة | 0 (0.0%) | 2 (1.9%) | 3 (2.9%) | 8 (7.7%) | |

المصدر الباحث باعتماد نتائج الاستبانة **HS** : المعنوية عند مستوى أقل من ٠.٠١ ، **NS**: غير معنوي عند مستوى أكبر من ٠.٠٥ عالي

أظهرت استجابة أفراد عينة البحث الفروق المعنوية العالية والنسب المئوية لمؤشر حالة الملكية للعقار، وبلغ عدد التكرارات (٦٠%) لحالة الملك الصرف و(٢٥%) للحالات الأخرى و(٢٠%) الحالة الايجار، وهذا يعطي مؤشرا على ان معظم أفراد عينة البحث هم من الساكنين وليس من الوافدين أو الزائرين على المدينن وإذا ما تم احتساب النسب المئوية لتكرارات (اخرى) و(ايجار) فإنها تشكل نسبة (٤٥%) من نسبة أفراد عينة البحث، وهذا يدل على أن منطقة الدراسة وبحكم طابعها الديني يتمثل بمرقد الامام الكاظم ع يسكنها نسبة كبيرة من الوافدين سوى كانوا لغرض الزيارة الدينية أو لغرض طلب العمل والرزق؛ لما تمتاز به المدينة من حركة تجارية واقتصادية كبيرة.

جدول (٢) يبين استجابة الساكنين لشبكات مياه الشرب وشبكة المجاري وشبكات الكهرباء

| معلومات | الاستجابات | التحصيل الدراسي | | | | المقارنة المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | متوسطة | اعدادي | جامعي | دراسات عليا | |
| هل ترغب باستحداث شبكة مجاري جديدة بدلاًعن شبكة المياة القديمة | نعم | 5 (4.8%) | 8 (7.7%) | 29 (27.9%) | 34 (32.7%) | $X^2$=9.43 P-value=0.12 (N.S) |
| | كلا | 0 (0.0%) | 1 (1.0%) | 1 (1.0%) | 4 (3.8%) | |
| | محايد | 4 (3.8%) | 1 (1.0%) | 3(2.9%) | 14(13.5%) | |
| هل ترغب باستحداث شبكة مياة شرب جديدة بدلاًعن شبكة المياة القديمة | نعم | 9 (8.7%) | 8 (7.7%) | 29 (27.9%) | 42 (40.4%) | $X^2$=8.87 P-value=0.10(N.S) |
| | كلا | 0 (0.0%) | 0 (0.0%) | 2 (1.9%) | 0 (0.0%) | |
| | محايد | 0 (0.0%) | 2 (1.9%) | 2 (1.9%) | 10 (9.6%) | |
| هل ترغب بانشاء محطة كهرباء جديدة بدلاًعن محطة الكهرباء القديمة | نعم | 2 (1.9%) | 5 (4.8%) | 14 (13.5%) | 21(20.2%) | $X^2$=2.89 P-value=0.82(N.S) |
| | كلا | 4 (3.8%) | 2 (1.9%) | 7 (6.7%) | 15 (14.4%) | |
| | محايد | 3 (2.9%) | 3 (2.9%) | 12 (11.5%) | 16 (15.4%) | |

المصدر الباحث باعتماد نتائج الاستبانة **HS** : المعنوية عند مستوى أقل من ٠.٠١ ، **NS**: غير معنوي عند مستوى أكبر من ٠.٠٥ عالي

يبين الجدول الفروق غير المعنوية عند استجابة المبحوثين أفراد عينة البحث عند مستوى ( (p>٠.٠فيما يتعلق بالاجابة حول المحاور التي في الجدول في أعلاه على الرغم من كونها محاور حيوية تعمل على: زيادة النهوض في واقع البنى التحتية لمدينة الكاظمية المقدسة، وهذا قد يكون ناتجا عن سد الخدمات المتوافرة بالمدينة بالوقت الحاضر لاحتياجات

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الساكنين والزائرين من هذه الخدمات أو تكون نابعة من خشيتهم في كون إنجاز مثل هكذا خدمات ومشاريع يستغرق مدة زمنية طويلة قد يحدث حين تنفيذها ارباك بالطرق أو بالشوارع الخاصة بالمدينة ومن ثم يؤثر على حركة الناس سوى في أداء شعائر الزيارة أو في الحركة التجارية والاقتصادية لمدينة الكاظمية.

جدول (٣)

يبين مدى استجابة الساكنين لشبكات الاتصالات والخدمات الطبية ومحطات الوقود

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| هل تؤيد ان شبكات الاتصالات الحالية تفي بحاجة مدينة الكاظمية بشكل جيد | نعم | 1 (1.0%) | 4 (3.8%) | 3 (2.9%) | 14 (13.5%) | X2=16.38 P-value=0.01(S) |
| | كلا | 5 (4.8%) | 4 (3.8%) | 15 (14.4%) | 32 (30.8%) | |
| | محايد | 3 (2.9%) | 2 (1.9%) | 15 (14.4%) | 6 (5.8%) | |
| المستشفيات العامة الموجودة حالياً تغطي حاجة مدينة الكاظمية المتزايدة من الخدمات الطبية | نعم | 2 (1.9%) | 4 (3.8%) | 13 (12.5%) | 27 (26.0%) | X2=17.39 P-value=0.008(H.S) |
| | كلا | 2 (1.9%) | 1 (1.0%) | 5 (4.8%) | 18 (17.3%) | |
| | محايد | 5 (4.8%) | 5 (4.8%) | 15 (14.4%) | 7 (6.7%) | |
| محطات الوقود الحالية كافية لسد احتياج مدينة الكاظمية | نعم | 1 (1.0%) | 7 (6.7%) | 13 (12.5%) | 23 (22.1%) | X2=10.47 P-value=0.1(N.S) |
| | كلا | 5 (4.8%) | 2 (1.9%) | 9 (8.7%) | 20 (19.2%) | |
| | محايد | 3 (2.9%) | 1 (1.0%) | 11 (10.6%) | 9 (8.7%) | |

المصدر الباحث باعتماد نتائج الاستبانة HS : المعنوية عند مستوى أقل من ٠.٠١ ، NS: غير معنوي عند مستوى أكبر من ٠.٠٥ عالي

يبين الجدول اختلاف بالفروق المعنوية لاستجابة المبحوثين من أفراد عينة البحث فهي عالية بالنسبة لمؤشر سد احتياج مدينة الكاظمية من الخدمات الصحية والطبية والمستشفيات بدلالة (p<٠.٠٠) في حين عدم ظهور تلك الفروق العالية بالنسبة لاستجابة عينة البحث لمحوري (سد شبكات الاتصالات لاحتياجات المدينة) و(سد محطات التزود بالبانزين لحاجة المدينة)، وهذا يتطلب قيام وزارة الاتصالات ووزارة النفط بمراجعة خططها الخاصة بسد خدمة المدينة من هذه الخدمات بشكل يتناسب ومكانة المدينة الدينية والاقتصادية ولكي اغطي حاجة الأعداد الكبيرة من الساكنين والوافدين اليها.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

جدول (٤) يبين مدى استجابة الباحثين لخدمات الطرق والجسور وخدمات النقل الاخرى

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ان الطرق والجسور في مدينة الكاظمية كافية | نعم | 0 (0.0%) | 4 (3.8%) | 8 (7.7%) | 12 (11.5%) | X2=7.11 P-value=0.31(N.S) |
| | كلا | 5 (4.8%) | 2 (1.9%) | 11 (10.6%) | 20 (19.2%) | |
| | محايد | 4 (3.8%) | 4 (3.8%) | 14 (13.5%) | 20 (19.2%) | |
| المراكز الصحية في موقع السكن تسد حاجة الساكنين | محايد | 3 (2.9%) | 1 (1.0%) | 6 (5.8%) | 12 (11.5%) | X2=1.89 P-value=0.59(N.S) |
| | نعم | 6 (5.8%) | 9 (8.7%) | 27 (26.0%) | 40 (38.5%) | |
| هل ترغب بانشاء خط متروالانفاق يربط مدينة الكاظمية بالمناطق الاخرى لمدينة بغداد | نعم | 5 (4.8%) | 8 (7.7%) | 19 (18.3%) | 46 (44.2%) | X2=17.12 P-value=0.009(H.S) |
| | كلا | 2 (1.9%) | 0 (0.0%) | 4 (3.8%) | 4 (3.8%) | |
| | محايد | 2 (1.9%) | 2 (1.9%) | 10 (9.6%) | 2(1.9%) | |
| مدينة الكاظمية بحاجة الى الكراجات الخاصة او العامة لنقل الركاب والمسافرين | نعم | 1 (1.0%) | 4 (3.8%) | 5 (4.8%) | 16 (15.4%) | X2=14.60 P-value=0.02 (S) |
| | كلا | 8 (7.7%) | 5 (4.8%) | 15 (14.4%) | 22 (21.2%) | |
| | محايد | 0 (0.0%) | 1 (1.0%) | 13 (12.5%) | 14 (13.5%) | |
| مدينة الكاظمية بحاجة الى فنادق حديثة وكبيرة | نعم | 4 (3.8%) | 4 (3.8%) | 12 (11.5%) | 16 (15.4%) | X2=3.16 P-value=0.78(N.S) |
| | كلا | 3 (2.9%) | 2 (1.9%) | 14 (13.5%) | 23 (22.1%) | |
| | محايد | 2 (1.9%) | 4 (3.8%) | 7 (6.7%) | 13 (12.5%) | |

المصدر الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة HS : المعنوية عند مستوى أقل من ٠.٠١ ، NS: غير معنوي عند مستوى أكبر من ٠.٠٥ عالي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

جدول (٥) يبين استجابة الساكنين للمطاعم والأسواق القديمة واماكن الوضوء

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المطاعم والمقاهي والمنتزهات الحالية تسد حاجة الساكنين والوافدين من خارج المدينة من الزائرين | نعم | 1 (1.0%) | 1 (1.0%) | 7 (6.7%) | 23 (22.1%) | X2=11.51 P-value=0.07(N.S) |
| | كلا | 7 (6.7%) | 5 (4.8%) | 20 (19.2%) | 24 (23.1%) | |
| | محايد | 2 (1.9%) | 3 (2.9%) | 6 (5.8%) | 5 (4.8%) | |
| استبدال الاسواق القديمة والتراثية باسواق جديدة وحديثة لسد حاجة الزائرين | نعم | 10 (9.6%) | 7 (6.7%) | 27 (26.0%) | 40 (38.5%) | X2=10.80 P-value=0.09(N.S) |
| | كلا | 0 (0.0%) | 2 (1.9%) | 2 (1.9%) | 10 (9.6%) | |
| | محايد | 0 (0.0%) | 0 (0.0%) | 4 (3.8%) | 2 (1.9%) | |
| اماكن الوضوء والمرافق الصحية المتوافرة الان تسد حاجة الاعداد الكبيرة من الزائرين | نعم | 7 (6.7%) | 2 (1.9%) | 15 (14.4%) | 32 (30.8%) | X2=8.1 P-value=0.23(N.S) |
| | كلا | 1 (1.0%) | 3 (2.9%) | 4 (3.8%) | 6 (5.8%) | |
| | محايد | 2 (1.9%) | 4 (3.8%) | 14 (13.5%) | 14 (13.5%) | |
| | كلا | 1 (1.0%) | 3 (2.9%) | 4 (3.8%) | 6 (5.8%) | |
| | محايد | 2 (1.9%) | 4 (3.8%) | 14 (13.5%) | 14 (13.5%) | |

المصدر الباحث باعتماد نتائج الاستبانة **HS** : المعنوية عند مستوى أقل من ٠.٠١ ، **NS**: غير معنوي عند مستوى أكبر من ٠.٠٥ عالي

يبين الجدول الفروق المعنوية لاستجابة المبحوثين أفراد عينة البحث لمؤشر حاجة مدينة الكاظمية لإنشاء خط مترو يربط المدينة بالمجاورات من المناطق لمدينة بغداد وهذه الاستجابة العالية قد تكون ناتجة من الازدحامات الكبيرة التي تعاني منها مدينة بغداد ومن ضمنها مدينة الكاظمية المقدسة نتيجة قلة استيعابية الطرق والشوارع المؤدية ولإعداد السيارات الكبير واعداد الزائرين والوافدين والتي تصل للملايين للمدينة المقدسة في أوقات الزيارة والمناسبات الدينية، وهذا يتطلب في قيام الوزارات الحكومية في وضع الخطط المستقبلية التي من شأنها فك اختناقات المرورية في مدينة الكاظمية المقدسة.

لم يظهر استجابة المبحوثين أفراد عينة الدراسة أي: فروق معنوية عالية تجاه مؤشرات (سد المطاعم والمقاهي والمنتزهات لحاجة ساكني المدينة ) و(أماكن الوضوء المتوافرة في المدينة) وهذا يعني سد هذه الخدمات لحاجة الساكنين والوافدين لمدينة الكاظمية اما بخصوص استجابة أفراد عينة البحث تجاه مؤشر (استبدال الأسواق القديمة والتراثية بأسواق

جديدة) فإن ذلك يوصل البحث إلى نتيجة مهمة تتمحور في رغبة الساكنين والزائرين في المحافظة على الأسواق الموجودة حالياً لما تمثلة لهم من قيمة تراثية ناتجة من عمقها الزمني ولاسيما أن هذه الأسواق في مدينة الكاظمية قد ورث الناس من ابائهم واجدادهم قديماً زيارتها؛ لذا يسلط البحث على قيام الجهات ذات العلاقة بعملية تطوير تلك الأسواق مع ضرورة الالتزام بالحفاظ الحضري لها لما تمثله من رمزية بنظر الزائرين.

جدول (٦) يبين استجابة الساكنين للتصاميم الهندسية والإجراءات الأمنية وعمليات إعادة تأهيل للأماكن التراثية

| معلومات | الاستجابات | التحصيل الدراسي | | | | المقارنة المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | متوسطة | اعدادي | جامعي | دراسات عليا | |
| مدينة الكاظمية المقدسة بحاجة الى اعادة تصميم هندسي يتلائم مع طبيعة المدينة الدينية | نعم | 7 (6.7%) | 8 (7.7%) | 23 (22.1%) | 32 (30.8%) | X2=5.37 P-value=0.47(N.S) |
| | كلا | 2 (1.9%) | 1 (1.0%) | 6 (5.8%) | 9 (8.7%) | |
| | محايد | 0 (0.0%) | 1 (1.0%) | 4 (3.8%) | 11 (10.6%) | |
| الاجراءات الامنية المتوافرة حالياً في مدينة الكاظمية تحقق الانسابية للزائرين والساكنين | نعم | 1 (1.0%) | 4 (3.8%) | 15 (14.4%) | 14 (13.5%) | X2=6.68 P-value=0.35(N.S) |
| | كلا | 4 (3.8%) | 3 (2.9%) | 12 (11.5%) | 21 (20.2%) | |
| | محايد | 4 (3.8%) | 3 (2.9%) | 6 (5.8%) | 17 (16.3%) | |
| مدينة الكاظمية بحاجة الى ازالة الأحياء السكنية القديمة واعادة تأهيل الأماكن التراثية منها. | نعم | 1 (1.0%) | 3 (2.9%) | 11 (10.6%) | 15 (14.4%) | X2=12.99 P-value=0.02(.S) |
| | كلا | 1 (1.0%) | 2 (1.9%) | 7 (6.7%) | 24 (23.1%) | |
| | محايد | 7 (6.7%) | 5 (4.8%) | 15 (14.4%) | 13(12.5%) | |

المصدر الباحث باعتماد نتائج الاستبانة **HS** : المعنوية عند مستوى أقل من ٠.٠١ ، **NS**: غير معنوي عند مستوى أكبر من ٠.٠٥ عالي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

لم تظهر فروق معنوية عالية تجاه أي من المؤشرات (اعادة تصميم مدينة الكاظمية بما يتلاءم وطبيعتها الدينة) و(والإجراءات الأمنية المتوافرة في مدينة الكاظمية) و( إزالة الأحياء السكنية القديمة وإعادة تأهيلها) وانما جاءت استجابة أفراد عينة البحث عند مستويات أكبر من مستوى (p>٠.٠٠) وهذا قد يكون ناتج جودة الخدمات المقدمة من العتبة الكاظمية والتنسيق العالي بين قطاعاتها وأقسامها في توفير كل سبل الراحة والانسيابية في اثناء توافد الزائرين على المدينة مع ضمان تقديم نفس الخدمات للساكنين ،والعمل على تحقيق سبل العيش المريح لهم أو تكون تلك الفروق ناتجة عن رغبة الساكنين في بقاء الوضع السكني والخدمي لمدينة الكاظمية خشية أن تكون أي عملية تطور تنموي فيها من شأنه يخلق الارباك في نسيجها الحضري والاجتماعي والاقتصادي؛لذا يدعوا البحث أن تكون دراسته وتوصياته منهاج عمل يسهم في رفد المؤسسات ذات العلاقة بتطوير مدينة الكاظمية المقدسة، وتكون المشاركة المجتمعية للساكنين حاضرة في مشاريع التنمية الحضرية لمدينتهم.

جدول (٧) يبين الفضاءات المحيطة بالمرقد والخدمات التعليمية والأسواق العامة

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الفضاءات المحيطة للمرقد الشريف تسد تحقق انسايبة في حركة الزائرين | نعم | 3 (2.9%) | 6 (5.8%) | 19 (18.3%) | 24 (23.1%) | X2=12.84 P-value=0.04 (S) |
| | كلا | 1 (1.0%) | 0 (0.0%) | 0 (0.0%) | 9 (8.7%) | |
| | محايد | 5 (4.8%) | 4 (3.8%) | 14 (13.5%) | 19 (18.3%) | |
| الخدمات التعليمية لمدينة الكاظمية تسد حاجة الساكنين | نعم | 1 (1.0%) | 3 (2.9%) | 9 (8.7%) | 21 (20.2%) | X2=6.93 P-value=0.32(N.S) |
| | كلا | 3 (2.9%) | 2 (1.9%) | 3 (2.9%) | 8 (7.7%) | |
| | محايد | 5 (4.8%) | 5 (4.8%) | 21 (20.2%) | 23 (22.1%) | |
| الاسواق العامة والمحلات التجارية تسد حاجة الساكنين والزائرين | نعم | 0 (0.0%) | 2 (1.9%) | 10 (9.6%) | 14 (13.5%) | X2=6.50 P-value=0.37 (N.S) |
| | كلا | 4 (3.8%) | 3 (2.9%) | 7 (6.7%) | 14 (13.5%) | |
| | محايد | 5 (4.8%) | 5 (4.8%) | 16 (15.4%) | 24 (23.1%) | |

المصدر الباحث باعتماد نتائج الاستبانة HS : المعنوية عند مستوى أقل من ٠.٠١، ، NS: غير معنوي عند مستوى أكبر من ٠.٠٥ عالي

جاءت اسجابة أفراد عينة البحث غير ذات دلالة عند مستوى أكبر من مستوى (p>٠.٠٠) وانما جاءت استجاباتهم على العكس متمثلة بكون الخدمات الحالية المقدمة من المؤسسات ذات العلاقة سواء أكانت من العاملين في العتبة الكاظمية أم من القطاعات الخدمية الحكومية ضمن الرقعة الجغرافية للتقسيمات الإدارية لتلك المؤسسات ضمن المؤشرات في أعلاه هي كافية وتسد حاجات الساكنين والزائرين في الوقت نفسه.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

جدول (٨)

يبين فرص العمل ومشاريع العتبة ومشاريع القطاع الحكومي الخدمية لمنطقة الدراسة

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| هل العتبة الكاظمية اسهمت في ايجاد فرص العمل لساكني المدينة المقدسة | نعم | 0 (0.0%) | 3 (2.9%) | 7 (6.7%) | 6 (5.8%) | X2=11.14 P-value=0.04 (S) |
| | كلا | 7 (6.7%) | 2 (1.9%) | 12 (11.5%) | 15 (14.4%) | |
| | محايد | 2 (1.9%) | 5 (4.8%) | 14 (13.5%) | 31 (29.8%) | |
| هل يوجد تنسيق بين مشاريع العتبة ومشاريع القطاع الحكومي الخدمية | نعم | 1 (1.0%) | 2 (1.9%) | 9 (8.7%) | 22 (21.2%) | X2=12.97 P-value=0.03 (S) |
| | كلا | 4 (3.8%) | 2 (1.9%) | 6 (5.8%) | 18 (17.3%) | |
| | محايد | 4 (3.8%) | 6 (5.8%) | 18 (17.3%) | 12 (11.5%) | |

المصدر الباحث باعتماد نتائج الاستبانة **HS** : المعنوية عند مستوى أقل من ٠.٠١، ، **NS**: غير معنوي عند مستوى أكبر من ٠.٠٥ عالي

جاءت ردود استجابة عينة البحث بخصوص المؤشرين في أعلاه بدلالة معنوية عند مستوى أقل من(p<٠.٠) للدور الذي تقوم به العتبة الكاظمية في مجال إيجاد فرص العمل للساكنين ،ولا سيما ضمن تشكيلاتها وفي مجال تنسيقها مع القطاعات الحكومية الخدمية بشأن تنفيذ مشاريع المدينة وإدامتها، وإن كانت تلك الدلالة لم تسجل فرقا معنويا عاليا فإن ذلك يتطلب إعداد برامج توثيقية اعلامية سواء أكان حكوميا أو من الجانب الإعلامي الخاص بالعتبة الكاظمية المقدسة يتمكن عن طريقه الساكنون أو الزائرون على الاطلاع على الدور الخدمي الذي تقدمه العتبة الكاظمية للمدينة بجوانبها كافة، والذي قد يكون غير معروف لدى البعض من أفراد الفئة المستهدفة من البحث.

بعض المقترحات التطويرية التي يقترحها الباحث لمركز مدينة الكاظمية والمنطقة المحيطة بالمرقد الكاظمي المقدس باعتماد ماجاء بالجانب النظري والعملي .تقوم هذه المقترحات على تطوير المنطقة بشكل متكامل، مع اعتماد محور شعاعي يعد العتبة المقدسة مركزًا له. تتميز المدينة بشكلها الدائري تقريبًا، إذ تغطي مساحة تقدر بنحو ٦١ هكتارًا، مع نصف قطر يقارب النصف كيلو متر من مركزها، الذي يقع فيه المشهد الكاظمي وهي على النحو الآتي:

أولا :المقترحات العمرانية على النسيج الحضري القديم للمنطقة المحيطة بالمرقد، أي مركز المدينة. تشمل الخطة:

١-توسعة الساحة الرئيسة: توسيع المساحة حول المرقد لزيادة القدرة الاستيعابية إنشاء مساحات مفتوحة: تطوير المناطق المحيطة بالمرقد لتوفير بيئة مريحة للزوار

2-تنظيم الحلقات المحيطة: إحاطة المرقد بأربع حلقات متعاقبة لتحسين حركة الزوار وتنظيم الفعاليات

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

3-تهدف هذه التوسعات إلى خلق توازن بين تلبية احتياجات الزوار والحفاظ على الطابع التاريخي والمعماري للمنطقة.

شكل (٦) يوضح المقترحات العمرانية المقترحة لمنطقة الدراسة

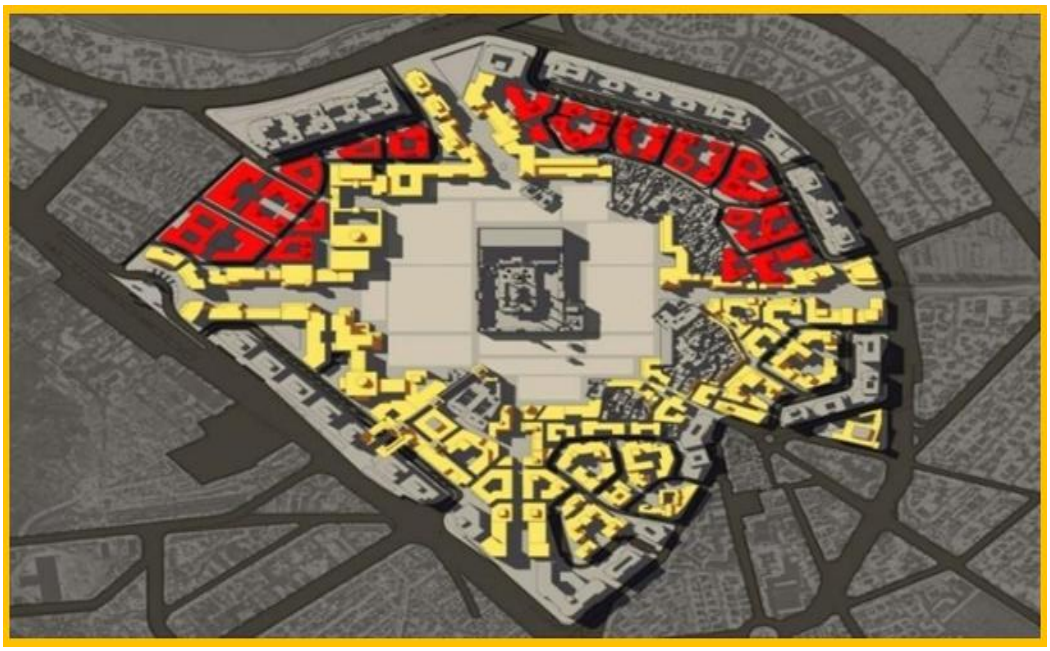

المصدر : الباحث باعتماد المشاريع التطويرية لمنطقة الكاظمية

ثانيا: استعمالات الأرض المقترحة تتضمن الخطة التطويرية تنظيم استعمالات الأرض بطريقة تعكس أولويات المدينة وزوارها وتشمل

أ-الاستعمال الديني: يعد المرقد المقدس الاستعمال المهيمن في المنطقة، إذ يتم تعزيزه وتسهيل الوصول إليه

ب-الاستعمالات المختلطة :تُخصص المساحات المحيطة بالمرقد لاستعمالات مختلطة تشمل

ج-الاستعمالات التجارية: إنشاء محلات ومراكز تسوق لدعم النشاط الاقتصادي

د. الترفيهية: تطوير مناطق للراحة والترفيه للزوار هـ-الخدمية: توفير خدمات مثل: المطاعم والمقاهي

تهدف هذه الاستعمالات إلى خلق بيئة متكاملة تلبي احتياجات الزوار مع الحفاظ على الطابع الديني للمنطقة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

شكل (٧) يوضح استعمالات الأرض المقترحة لمركز مدينة الكاظمية

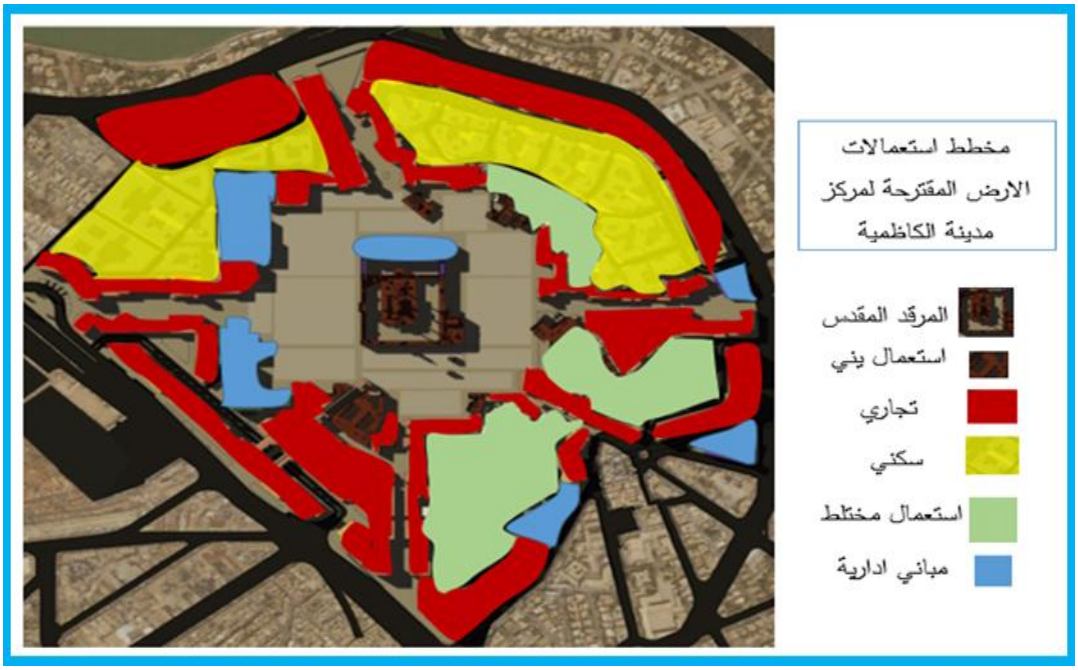


المصدر : الباحث بالاعتماد على المشاريع التطويرية لمدينة الكاظمية

**ثالثاً: محاور الحركة المقترحة لمنطقة الدراسة : المحاور الأربع:**

١-شارع باب القبلة: محور رئيس يسهم في تعزيز الحركة التجارية والسياحية. يحتاج إلى تحسينات في البنية التحتية والمرافق العامة.

٢-شارع باب المراد (شارع الزهراء):شارع تاريخي يمكن أن يصبح مركزًا ثقافيًا واجتماعيًا. يتطلب إعادة تأهيل لمبانيه، وتجميل واجهاته.

٣-شارع صاحب الزمان: يمتد من الجهة الغربية ويرتبط بمحطات النقل ومواقف السيارات العامة. من الضروري توفير مساحات خضراء ومناطق للجلوس.

٤-شارع الإمام علي :يربط مركز المدينة بنهر دجلة، مما يوافر فرصًا للتنزه والأنشطة الترفيهية. يجب تعزيز الواجهات المائية وتحسين الوصول إليها.

التخطيط والتطوير :

طرق واسعة للمشاة: التأكيد على توفير مسارات آمنة ومريحة للمشاة لتعزيز الحركة.

سيارات كهربائية لكبار السن: فكرة مبتكرة تسهم في تسهيل التنقل.

شوارع رئيسة تجارية: يجب أن تشمل المحلات التجارية والمطاعم والفنادق، مما يعزز الاقتصاد المحلي.

الأهداف: إحياء النسيج الحضري: جذب الزوار والمقيمين وذلك بتحسين البيئة العمرانية.

تعزيز الحركة التجارية: توفير فرص عمل جديدة وتحفيز الاقتصاد

خلق مساحات اجتماعية وثقافية: تحسين جودة الحياة في المدينة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

شكل (٨) يمثل محاور الحركة المقترحة لمنطقة الدراسة

المصدر : الباحث باعتماد المشاريع التطويرية لمنطقة الكاظمية .

**الاستنتاجات:**

١. بسبب طابع مدينة الكاظمية الديني المتمثل بمرقد الامام الكاظم[ع] ، فإن نسبة كبيرة من الوافدين سواء أكانوا لغرض الزيارة الدينية ام لغرض طلب العمل والرزق هم من خارج نسيجها الاجتماعي.

٢. سيطرة نمط الأسرة النواة بدلاً عن الأسر الممتدة في مدينة الكاظمية وهذا ناتج عن ندرة الارض السكنية أو انشطار الوحدات السكنية الكبيرة إلى وحدات سكنية عدة صغيرة.

٣. يمثل المرقد الشريف لمدينة الكاظمية مركز المدينة وقلبها النابض فيها والمحرك الرئيس لمعظم فعالياتها ونشاطاتها.

٤. هيمنة الخدمات التجارية والاقتصادية لمدينة الكاظمية مما ولد تداخلا في استعمالات الأرض فيها على حساب الاستعمال الديني وتصارع تلك الخدمات فيما بينها ؛بغية قربها من المرقد الشريف.

٥. قلة استيعابية الطرق والشوارع المؤدية لأعداد السيارات الكبير واعداد الزائرين والوافدين والتي تصل للملايين لمدينة الكاظمية المقدسة في أوقات الزيارة والمناسبات الدينية.

٦. وضوح الدور الذي تؤديه العتبة الكاظمية المقدسة في الجانب الخدمي والتنسيق العالي بين قطاعاتها وأقسامها.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

**المقترحات:**

١. الأخذ في الحسبان الزيادة السكانية من المؤسسات الحكومية ذات العلاقة عن طريق رسم اتجاهات التوسع المستقبلية للمدينة الكاظمية المقدسة كون الزيادة السكانية تولد ضغطا على الخدمات والبنى التحتية للمدينة المقدسة.

٢. عمل المؤسسات البلدية والتخطيطية بتفعيل القوانين البلدية التي تسهم في إبقاء هيمنة المرقد الشريف على الهيكل العمراني للمدينة ،وعدم السماح لأي مشهد آخر بالهيمنة عليه؛ للمحافظة على طابع المدينة المقدسة ،فضلاً عن منع أي تشوه بصري قد يحدث ضمن المشهد الديني للمدينة.

٣. العمل على إنشاء شبكات مياه جديدة واستبدالها بالشبكة القديمة، فضلاً عن ادامة شبكة أنابيب الصرف الصحي لمدينة الكاظمية المقدسة بالشكل الذي يلبي حاجة الزيادة الحاصلة في سكانها أو الوافدين والزائرين إليها.

٤. العمل على إيجاد طرق مرور للمشاة يكون محور الحركة فيها باتجاه المرقد الشريف مما توافر سبل الوصول السريع والمريح للزائرين مع تعظيم مشهد المرقد في الوقت نفسه.

٥. على المؤسسات الخدمية والتي تعنى بتطوير مدينة الكاظمية أن تأخذ في الحسبان أن الوظيفة الدينية هي الأساس فيها؛ لوجود مرقد الامام الكاظم(ع) وعليه فإن ذلك يتطلب أن يكون هنالك تقسيم واضح لاستعمالات الأرض الحضرية فيها يكون الاستعمال الديني هو الفاعل ضمن مركز المدينة ثم الاستعمالات التجارية ثم المرافق السياحية والمناطق الخضراء والساحات العامة ثم السكني انتهاءً بمنطقة الأبنية المرتفعة والفنادق.

٦. العمل على توسعة الطرق والشوارع الضيقة للمدينة القديمة في الكاظمية ولاسيما في المناطق التجارية منها، وجعلها كافية لدخول سيارات الإطفاء والإسعاف في حالات الطوارئ أو الحرائق.

٧. الاستفادة من تجارب الدول في حقل التطور الحضري والحفاظ التراثي ،والتي تمتاز بوجود مناطق دينية مماثلة من المؤسسات التخطيطية التي تعنى بتطوير مدينة الكاظمية المقدسة، ونقل تجربة تلك الدول في تنمية مدينة الكاظمية مع تعديل تلك التجربة بما يتوافق والبيئة الاجتماعية والنسيج الحضري الذي يختلف من مدينة إلى أخرى وفيما يأتي: بعض المقترحات التطويرية لمدينة الكاظمية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

**المصادر :**

السعدون، عبد الجليل ضاري (٢٠١١) الاعتبارات التخطيطية والتصميمية للمدن التاريخية القديمة العربية، حالة دراسية مدينة كربلاء ،كلية التربية ،قسم الجغرافية، جامعة واسط، مجلة كلية التربية، واسط ،العدد العاشر .

انور، فاضل حسين (٢٠١٧) دور شواخص الحدث الديني في التطوير الحضري للمدن ،حدث الطف حالة دراسية ،مجلة جامعة كربلاء العلمية ،المجلد الخامس عشر ،العدد الثالث .

زهراء ،كاظم ناصر (٢٠٢٠) ،تقييم استراتيجيات تطوير مراكز المدن المقدسة ،حالة دراسية مدينتي كربلاء والكاظمية ،رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي ،جامعة بغداد .

العساسفة ، سلامة طايع و جبور ، سعد الله و الزغبي ، يحيى(٢٠٠٧) " التجديد الحضري كأسلوب لمعالجة مشاكل مراكز المدن ، مدينة الكرك القديمة في الأردن " بحث منشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ،العدد الثاني ، المجلد الثالث والعشرون .

كركجة ، فواز عائد جاسم (٢٠١١)،"جوانب من بنية المدينة العربية الاسلامية ودواعي توثيقها " بحث منشور في مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلد ١١، العدد ١

ميا ،صفاء سلطان (٢٠١٤) تطوير منهج إعداد المخططات التنظيمية كاداة أساسية لتنمية المدن السورية (دراسة حالة مدينة اللاذقية )اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الهندسة المعماري ،قسم التخطيط والتنمية ،جامعة دمشق .

البناء ،سعد الدين هاشم مهدي (٢٠١٦) التنظيم القانوني للعتبة الحسينية المقدسة

البهادلي ،منى جمعة ،(٢٠١٢) النظام القانوني للعتبات المقدسة في العراق ،رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية القانون ،جامعة النهرين .

حبيب ،حازم فارس (٢٠١٣) حماية الاماكن المقدسة في القانون الدولي ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية القانون ،جامعة كربلاء .

السلامي ،وحيد حامد عطشان ،(٢٠١٩) موثوقية التقارير المالية للعتبات المقدسة في ظل تنوع أهدافها ،اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ،جامعة بغداد .

الشافعي ،احمد (٢٠١٢) الاعتراف بمبدأ المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي في القانون الجزائري ،اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس الحقوق ،جامعة الجزائر ،بن يوسف بن خدة .

الجميلي ،سعد خضير محمود (٢٠٠٢،) أثر المكونات الفيزياوية على الوحدة البصرية للمشهد الحضري ،رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الهندسة المعمارية ،جامعة بغداد .

الساعدي عبد الجواد (١٩٩٨) تقويم دراسات التطوير والحفاظ للمنطقة الحضرية بصحن الامامين الكاظميين الشريفين والتوجهات المطلوبة ،رسالة ماجستير ،مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا.

## References

Al-Saadoun, Abdul-Jalil Dhari (2011) Planning and Design Considerations for Ancient Arab Historic Cities, A Case Study of the City of Karbala, College of Education, Department of Geography, University of Wasit, Journal of the College of Education, Wasit, Issue 10.

Anwar, Fadhel Hussein (2017) The Role of Religious Event Indicators in Urban Development of Cities, The Karbala Event: A Case Study, University of Karbala Scientific Journal, Volume 15, Issue 3.

Zahraa, Kadhim Nasser (2020) Evaluation of Strategies for Developing Holy City Centers, A Case Study of the Cities of Karbala and Kadhimiya, Master's Thesis Submitted to the Center for Urban and Regional Planning, University of Baghdad.

Al-Asasfeh, Salama Taie, Jabour, Saadallah, and Al-Zaghbi, Yahya (2007). "Urban Renewal as a Method for Addressing the Problems of City Centers, the Old City of Karak in Jordan." A study published in the Damascus University Journal of Engineering Sciences, Issue 2, Volume 23.

Karkajah, Fawaz Aid Jassim (2011). "Aspects of the Structure of the Arab-Islamic City and the Reasons for Documenting It." A study published in the Journal of Basic Education College Research, Volume 11, Issue 1.

Mia, Safaa Sultan (2014). "Developing a Methodology for Preparing Regulatory Plans as a Basic Tool for the Development of Syrian Cities (A Case Study of Latakia City). A doctoral dissertation submitted to the Council of the Faculty of Architecture, Department of Planning and Development, Damascus University.

Al-Binaa, Saad Al-Din Hashim Mahdi (2016) The Legal Organization of the Holy Shrine of Imam Hussein.

Al-Bahadli, Mona Juma (2012) The Legal System of Holy Shrines in Iraq. Master's Thesis Submitted to the Council of the College of Law, University of Nahrain.

Habib, Hazem Fares (2013) The Protection of Holy Sites in International Law. Master's Thesis Submitted to the Council of the College of Law, University of Karbala.

Al-Salami, Wahid Hamid Atshan (2019) The Reliability of Financial Reports of Holy Shrines in Light of Their Diverse Objectives. PhD Thesis Submitted to the Council of the Higher Institute of Accounting and Financial Studies, University of Baghdad.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Al-Shafi'i, Ahmed (2012) Recognition of the Principle of Criminal Liability of Legal Entities in Algerian Law. PhD Thesis Submitted to the Law Council, University of Algiers, Ben Youssef Ben Khedda.

Al-Jumaili, Saad Khadir Mahmoud (2002) The Impact of Physical Components on the Visual Unity of the Urban Landscape, Master's Thesis submitted to the Department of Architectural Engineering, University of Baghdad. Al-Saadi Abdul-Jawad (1998) Evaluation of Development and Conservation Studies of the Urban Area of the Al-Kadhimiya Mosque and the Required Trends, Master's Thesis, Center for Urban and Regional Planning for Graduate Studies.

Singhal, Arvind & Donato, Jerry)1992 (“The field Development Communication “

Houghton, Cliff (2003 ( “Urban Design Street and Square “